كليـــة الحقـــــوق
قســـم القانـــــون
الدولـى العـــــــام

الأبعاد القانونية لجريمة القرصنة البحرية

رساله دكتوراه مقدمه من الباحث

محمد نشأت القبانى

لجنه الحكم والمناقشة :

أ٠د/ احمد محمد رفعت (**رئيسا**)

أستاذ القانون الدولى العام – رئيس جامعة بنى سويف الأسبق.

أ٠د/ حازم محمد عتلم (**عضوا**)

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى– كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

أ٠د/ محمد رضا الديب (**مشرفاوعضوا**)

أستاذ القانون الدولى – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

٢٠١٧م

كليـــة الحقـــوق
قســـم القانـــون
الدولـى العـــــام

صفحة العنوان

اسـم البـاحـــــث:- محمد نشأت القبانى

اسـم الرســـالـة: - الأبعاد القانونية لجريمة القرصنة البحرية

الـدرجـه الـعـمـلـيـة:- الدكتوراه

الـقـسـم الـتـابـع لـه:- القانون الدولى العام

الـكـلـيـــــــــــة:- الحقوق

الجـامـعـــــــــــة:- جامعة عين شمس

سـنـه الـتـخـــــرج:-

سـنـــــه المنـــــح:- ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٧ م

كليـــة الحقـــوق
قســـم القانـــون
الدولـى العـــــام

رسالة دكتوراه

اســـم الباحـــث: محمد نشأت القبانى

عنوان الرسالة: الأبعاد القانونية لجريمة القرصنة البحرية

لجنه الحكم والمناقشة :

أ٠د/ احمد محمد رفعت (**رئيسا**)

أستاذ القانون الدولى العام – رئيس جامعة بنى سويف الأسبق.

أ٠د/ حازم محمد عتلم (**عضوا**)

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى– كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

أ٠د/ محمد رضا الديب (**مشرفاوعضوا**)

أستاذ القانون الدولى – كلية الحقوق – جامعة عين شمس.

الدراسات العليا

ختم الاجازة : اجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا

يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ

الآية (17) من سورة الرعد

إهـــــــــــداء

إلى كريمتى نورهان أسأل اللّه أن
يشفيها وأن يعفو عنها إنه على ذلك
قدير وإلى جميع أسرتى
إلى والدىَ رحمهما اللّه، وإلى كل من
علمنى حرفاً فصرت به حراً
إلى كل من شجعنى ودفعنى وآزرنى
وساعدنى وذلل لى العقبات
إلى كل باحث عن الحقيقة والمعرفة
والحرية

شكر وتقدير

الحمد لله الذى بتوفيقه تتم الصالحات الذى وفقنى بفضله لإنجاز هذا العمل، متقدماً بالشكر لكل من ساهم بمساعدتى فى إنجازه، وأتقدم بالشكر الجزيل للعالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى وكيل كلية الحقوق الأسبق بجامعة عين شمس،** والذى لولا توجيهاته ما كتب لهذا البحث ان يرى النور، وأتقدم بالشكر للعالم والفقية الدولى **الأستاذ الدكتور/ محمد رضا الديب استاذ القانون الدولى بكلية الحقوق جامعة عين شمس،** والذى أعطانى من وقته وعلمه الكثير مما كان له بالغ الاثر فى إتمام هذا البحث ، واتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذى منذ أن كنت طالباً بالسنه الأولى بكلية الحقوق والذى تعلمنا منه دماثة الخلق وتواضع العالم ، والذى تكرم بالموافقة على الأشتراك فى لجنه المناقشة والحكم على الرسالة **الفقية الكبير رئيس جامعة بنى سويف الاسبق استاذ القانون الدولى الأستاذ الدكتور/ احمد محمد رفعت،** وأخص بالشكر الغائب الحاضر **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم العنانى أستاذ القانونى الدولى بكلية الحقوق جامعة عين شمس** الذى بدأت باكورة هذا البحث تحت إشراف سيادته فقام بتعديله أكثر من مرة وبذل لى من علمه الكثير ليخرج البحث بالشكل اللائق والمناسب ، وفى الختام أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدنى وقدم لى العون لإتمام هذا البحث جزاهم الله عنا خير الجزاء .

والله الموفق والمستعان

الباحث

المقدمة

خلق الله الانسان وجبله على نوازع الخير والسعي الايجابي في الحياة، يعينه على ذلك عقله وضميره ودينه ولم يحد عن هذه الايجابية إلا بإرادته الذاتية حالة ضعف نوازعه الخيرية في نفسه، ومن السبل غير الايجابية السلبية التي سعى فيها الانسان التعدي على حقوق الاخرين والتي قد تتمثل في السطو المسلح سواء تعلق بالبر كقطع الطريق وسلب اموال الناس بقوة السلاح، أو تعلق بالبحر وهو ما يسمى بالقرصنة حيث يتم من خلالها السطو على ممتلكات الناس التي تحملها السفن من أموال، وقد تكون القرصنة على السفينة ذاتها واغتصابها، وهذا هو موضوع البحث الذي نحن بصدده ، ورغم أن القرصنة جريمة تتعلق بالنقل البحري إلا أن الأثر العميق لهذه الجريمة في الحياة العملية عموما جعلت لفظ القرصنة ينتقل كمصطلح لاستخدامه في جرائم أخرى لها ذات الأثر العميق في الحياة العملية رغم أنها قد لا تتعلق بالنقل البحري، ولكن لذلك الأثر تم استعارة هذا المصطلح في الجرائم الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والائتمانية سواء كانت القرصنة على أموال أو مجرد معلومات أوبيانات خاصة سرية ، ومن جرائم القرصنة الاقتصادية كثيرة أشدها القرصنة التى تستبدل المنافسة بالسرقة ويصل مداها إلى درجة الاغتيال الاقتصادي للأمم (١).

---

(١) حيث يذكر الكاتب جون بيركنز فى كتابة (اعترافات قرصان اقتصادي) والذى أوضح فيه كيف تتم القرصنة الاقتصادية لصالح الشركات الكبرى وقال أن أغلب المشاكل التى تواجهها أمريكا هى سياسة منظومة الشركات والبنوك والحكومات مجتمعة والتى تستخدم كل قواها لترسيخ فكرة الإمبراطورية العالمية ويرى بيركنز أن هذا المفهوم هو الذى سبب النتائج الكارثية لـ ١١ سبتمبر ونمو الخلايا الإرهابية وانه تم إغراق الدول النامية فى الديون لضمان خضوعها لهذه الشركات فكانوا قراصنة للانحياز للشركات الكبرى على حساب التنمية الاجتماعية لشعوبهم والنهب المنظم للثروات الطبيعية وفق سياسيات تصب عائداتها لصالحهم فى قرصنة اقتصادية أشد خطورة من قراصنة الصومال الفقراء . انظر الموقع الالكتروني : www.books4arabcom/2016/03/pdf

ومثال القرصنة الثقافية أنها قد تتمثل في سرقة الممتلكات التي يشملها التراث التاريخي أو الفني أو المعماري لشعب ما ، وبالنسبة للقرصنة التكنولوجية فإنه يتم استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومنها الانترنت وهي تعتبر قرصنة على المعلومات والتحكم فيها وإمكانية الحصول عليها، وقد تكون هذه المعلومات خاصة أو سرية و لا يصح الحصول عليها إلا من خلال قنواتها المشروعة(٢).

---

(٢) وتسمى بالإنجليزية: Hacker ويعبر عنها بالعربية بالهاكر أو قرصان إن كان يقصد من عمله التخريب وهذه يقوم بها مبرمجين أذكياء يحاولوا اقتحام الأنظمة المختلفة، وليس بالضرورة أن تكون في نيتهم ارتكابجريمة ولكن نجاحهم في الاختراق يعتبر نجاحا لقدراتهم و مهارتهم إلا أن القانون اعتبرهم دخلاء تمكنوا من دخول مكان افتراضي لا يجب أن يكونوا فيه، والقيام بهذا عملية اختيارية يمتحن فيها المبرمج قدراته دون أن يعرف باسمه الحقيقي أو أن يعلن عن نفسه، ولكن بعضهم استغلها بصورة إجرامية تخريبية لمسح المعلومات والبعض الآخر استغلها تجاريا لأغراض التجسس والبعض لسرقة الأموال والمواقع أخذآ على عاتقه مهمة التجسّس على مواقع حكومية وكشف الأسرار الدبلوماسية والعسكرية ومن بين هذه المواقع وأشهرها موقع «ويكيليكس» الذي نشر في نيسان ٢٠١٠ مشهد فيديو عن ضربة للطائرة التي قتلت فيها قوات أميركية مجموعة من المدنيين العراقيين والصحافيين فى عام ٢٠٠٧ وبعدها ، سربت ويكيليكس يوميات الحرب الأفغانية، وهي مجموعة لأكثر من ٧٦٩٠٠ وثيقة حول الحرب في أفغانستان لم تكن متاحة للمراجعة العامة من قبل، ثم سرَّبت في تشرين الأول من العام نفسه مجموعة من ٤٠٠ ألف وثيقة ممّا يسمى سجلات حرب العراق بالتنسيق مع المؤسسات الإعلامية التجارية الكبرى حيث سمحت تلك بإعطاء فكرة عن كل وفاة داخل العراق وعلى الحدود مع إيران. وفي عام ٢٠١٠ بدأت «ويكيليكس» بالإفراج عن البرقيات الدبلوماسية للخارجية الأمريكية التي أثارت ضجّة كبيرة في العالم ، وكان الموقع قد ذكر في كانون الثاني من عام ٢٠٠٧ أنه يملك أكثر من ١.٢ مليون وثيقة مسرَّبة وجاهزة للنشر، وصل الأمر بالعصابات الدولية كما حدث فى بريطانيا أختراق بعض البنوك والاستيلاء على ايداعات المواطنين. انظر الموقع الالكتروني :

http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/%3F27286

وبالنسبة القرصنة الائتمانية والتي تقع على المصارف تتأتى بأن يقوم بعض المتخصصين في تكنولوجيا المصارف بالسطو على حسابات الآخرين ويتم نقلها الى حساباتهم الشخصية(٣).

وهناك قرصنة تقع على النقل الجوي والتي تتمثل في اختطاف الطائرات وتعرف بالقرصنة الكلاسيكية وغالبا أهدافها تتعلق بالمطالبة بفدية أوطلب اتخاذ مواقف سياسية معينة .

فالقرصنة البحرية والتي تعتبر من الجرائم الخطيرة التى تهدد الملاحة الدولية والمجتمع الدولى ، بسبب تناميها بصورة كبيرة، وانتشارها، واتساع نطاقها، وتنوع صورها، وتزايد معدلات ارتكابها، خاصة فى ظل الظروف الدولية الراهنة الصعبة ، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية لأن فيها خرقاً لحقوق الانسان وبث الرعب والخوف فى نفوس الناس وسبب جوهري في إضعاف اقتصاد الدول، والحد من قوة دفاعها.

وعلى الرغم أنه قد سبق وأن جرمت الاتفاقيات الدولية أعمال القرصنة والسطو المسلح مثل اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨، واتفاقية الأمم المتحدة للبحار لعام١٩٨٢,واتفاقية روما ١٩٨٨إلا أن هذه الظاهرة برزت من جديد، وكان يتهيأ للمجتمع الدولى أنها أصبحت من أساطير الماضى لكن الواقع أثبت غير ذلك حيث اصبحت ملفتة للنظر فى مناطق كثيرة من العالم فقد أشارت تقارير المنظمة البحرية إلى انتشارها فى بحر الصين، ومضيق ملقا والمياه المحيطة بجزر شرق آسيا، وفى الخليج العربي وقبالة السواحل الصومالية

---

(٣) مثلما قام به مَجْموعة من القراصنة الرُّوس بنقل مبلغ ١٠ ملايين دولار من CityBank إلى حسابات مصرفيّة في مُختلف دول العالم في عام ١٩٩٤م، وكان زعيم العصابة "فلاديمير ليفين" يستخدم حاسوبه الشخصيّ لتحويل الأموال إلى حسابات في كلٍّ من فنلندا وإسرائيل، وقد تَمّ إيقافه في الولايات المتحدة، وحُكِم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات. انظر : في الموقع الالكتروني ، القرصنة الإلكترونية :

http://www.alhiwar.net/ShowAdv.php%3FTnd%3D70.